صبح الأعشى في صناعة الإنشا

(يا فاعلا بالضد من قوله ... فعل الفتى دال على باطنه) .

(والمرء مجزي بأعماله ... إذا أظهرت ما كان في كامنه) وأما طلبك منا السلطان أحمد الحلايري غير مرة فقد علمناه .

ولكن عرفنا يا أمير تيمور إيش عمل بك حتى حلفت له عدة مرار بأيمان ا تعالى العظيمة وأعطيته العهود والمواثيق بأنك ما تتعرض إليه ولا إلى مملكته ولا توفيه ولا تشوش عليه حتى اطمأن بأيمانك وركن إليك وأحسن ظنه فيك ووثق بك واعتمد عليك فخنته وغدرته وأتيته بغتة على حين غفلة وبدرته وأخذت مملكته وبلاده وأمواله وأولاده .

وأعظم من ذلك أنك أخذت أيضا حريمه وهن في عقد نكاحه وعصمته وأعطيتهن لغيره وقد نطق الكتاب والسنة بتحريم ذلك وعظم ذنب فاعله وقبيح جرمه ففي أي مذهب من المذاهب يحل لك أخذ حريم المسلمين وإعطاؤهن لغير أزواجهن من المفسدين الظالمين وهن في عصمة أزواجهن وعقد نكاحهن إن هذا لهو البلاء المبين وكيف تدعي أنك مسلم وتفعل هذه الفعال عرفنا في أي مذهب لك هذا حلال فأعمالك هذه كلها منافية لدعواك بل منافية لدين الإسلام وشرع سيدنا محمد .

قال ا تعالى (ومن لم يحكم بما أنزل ا فأولئك هم الكافرون) وقال (ومن لم يحكم بما أنزل ا فأولئك هم الظالمون) وقال (ومن لم يحكم بما أنزل ا فأولئك هم الفاسقون) وقال D (ومن يتعد حدود ا فقد ظلم نفسه) وقد بين لنا الخير والشر والحلال والحرام وأهلها فقال (إن ا يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي) وقال تعالى (ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا)